

تعريف
بكتاب

«نهج البلاغة»

الدكتور جواد المصطفوي

جامعة طهران - إيران

بسم الله الرحمن الرحيم

«نهج البلاغة» كتاب يحتوي على (٢٣٩) خطبة و(٧٩) رسالة و(٤٨٠) من الكلمات القصار قالها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) في مدة خلافته القصيرة وقد دونها محمد بن حسين الموسوي المعروف «بالشريف الرضي»^(١) (٣٥٩ - ٤٠٦) هـ وهو من كبار علماء المسلمين الشيعة وذلك عام (٤٠٠) هـ.

والهدف من تدوين «نهج البلاغة» ذكره الشريف الرضي في مقدمة الكتاب حيث قال: «فإني كنت في عنفوان السن وغضاضة الغصن ابتدأت بتأليف كتاب في «خصائص الأئمة»^(٢) عليهم السلام يشتمل على محاسن أخبارهم وجواهر كلامهم حداني عليه غرض ذكرته في صدر الكتاب) ..

ولما فرغت من الخصائص التي تخص أمير المؤمنين علياً صلوات الله عليه (وعاقت عن إتمام بقية الكتاب محاجزات الأيام) . . . سألتني (جماعة من الأصدقاء) عند ذلك أن أبدأ بتأليف كتاب يحتوي على المختار من كلام أمير المؤمنين (ع) في جميع فنونه وامتشعات غصونه من خطب ومواعظ وأدب . . . إذ كان أمير المؤمنين عليه السلام شرع الفصاحة وموردها ومنشأ البلاغة ومولدها ومنه عليه السلام ظهر مكنونها وعنه أخذت قوانينها وعلى أمثلته هذا كل قائل خطيب وبكلامه استعان كل واعظ بليغ ومع ذلك فقد سبق وقصروا وتقدم وتأخروا لأن كلامه عليه السلام الكلام الذي عليه مسحة من العلم الإلهي وفيه عبقة من الكلام النبوي فأجبتهم إلى الابتداء بذلك . . . ورأيت من بعد تسمية الكتاب بنهج البلاغة إذ كان يفتح للناظر منه أبوابها ويقرب عليه طلابها . . .» .

إن كتاب «نهج البلاغة» أضاء ونشر شعاعه في سماء العلم والأدب والمعارف الإلهية بصورة دائمة على مدى ألف سنة كأنه شمس مشرقة وقد تُرجم إلى لغات العالم الحية كاللغة الإنكليزية والفرنسية والألمانية والفارسية والأردية . وقد كتب له علماء مسلمون مئات الشروح والتعليقات وتبيان اللغات وفهارس الألفاظ ومختارات ومختصرات والمنحى في نهج البلاغة ودروساً من نهج البلاغة .

إن أي كتاب كتب غير ممكن إصدار حكم صائب عليه في السنين الأولى بعد تأليفه ؛ لأن الحب والبغض الشخصي والعجلة في الحكم وخفاء نقاط الضعف والقوة تؤدي إلى اختفاء الحقيقة أو قلب الموازين ، إلا أن كتاباً على مدى ألف سنة كان قد دقق النظر فيه علماء ومحققون ذوو خبرة وبصيرة لا يمكن أن يحدث له ذلك ؛ فكل حكم عليه وتمحيص له يكون مطابقاً للحقيقة والواقع .

«اعتراف العلماء»

درس «نهج البلاغة» وحقق فيه علماء مسلمون من دارسي العلم والأدب من مذاهب إسلامية مختلفة فقالوا لنا نتيجة لتحقيقاتهم ما يلي :

١ - «إذا شاء أحد أن يشفي صباية نفسه من كلام الإمام فليقبل عليه في «النهج» من الدفة وليتعلم المشيء على ضوء «نهج البلاغة»^(٣).

الأستاذ أمين نخلة

٢ - «حفظ عليّ القرآن كله فوقف على أسراره واختلط به لحمه ودمه والقارىء يرى ذلك في «نهج البلاغة» ويلمس فيه مقدار استفادة علي من بيانه وحكمته وناهيك بالقرآن مؤدباً ومهذباً يستنطق البكيء (القليل الكلام) الأبكى فيفتق لسانه بالبيان الساحر والفصاحة العالية فكيف إذا كان مثلاً أعلى في خصوبته وعبقريته واستعداده ممن صفت نفوسهم وأعرضوا عن الدنيا وأخلصوا للدين فجرت ينابيع الحكمة من قلوبهم متدفقة على ألسنتهم كالمحيطات تجري بالسلس العذب من الكلمات؟»^(٤).

الأستاذ محمد أمين النواوي

٣ - «في كتاب «نهج البلاغة» فيض من آيات التوحيد والحكمة الإلهية تتسع به دراسة كل مشتغل بالعقائد وأصول التأليه وحكم التوحيد»^(٥).

الأستاذ عباس محمود العقاد

٤ - «إن سطرًا واحدًا من «نهج البلاغة» يساوي ألف سطر من كلام ابن نباتة وهو الخطيب الفاضل الذي اتفق الناس على أنه أوجد عصره في فنه»^(٦).

ابن أبي الحديد المعتزلي

٥ - «لا مفر من الاعتراف بأن «نهج البلاغة» له أصل وإلا فهو شاهد على أن الشيعة كانوا من أقدر الناس على صياغة الكلام البليغ»^(٧).

الدكتور زكي مبارك

٦ - «هذا كتاب «نهج البلاغة» قد استودع من خطب الإمام علي بن أبي طالب سلام الله عليه ما هو قبس من نور الكلام الإلهي وشمس تضيء بفصاحة النطق النبوي»^(٨).

الشيخ محمود شكري الألوسي

٧ - «نهج البلاغة» ذلك الكتاب الذي أقامه الله حجة واضحة على أن علياً كان أحسن مثال حي لنور القرآن وحكمته وعلمه وهدايته وإعجازه وفصاحته اجتمع لعل في هذا الكتاب ما لم يجتمع لكبار الحكماء وأفذاذ الفلاسفة ونوابغ الربانيين من آيات الحكمة السابعة وقواعد السياسة المستقيمة ومن كل موعظة باهرة وحجة بالغة تشهد له بالفضل وحسن الأثر»^(٩).

الأستاذ محمد حسن نائل الرصفي

٨ - «إذا شئت أن تفوق أقرانك في العلم والأدب وصناعة الإنشاء فعليك بحفظ القرآن و«نهج البلاغة»»^(١٠).

الشيخ ناصيف اليازجي

٩ - «وإني لأعتقد أن النظر في كتاب «نهج البلاغة» يورث الرجولة والشهامة وعظمة النفس لأنه من روح قهار واجه المصاعب بعزائم الأسود»^(١١).

الدكتور زكي مبارك

١٠ - «نهج البلاغة» الكتاب المشهور الذي جمع فيه . . . خطب الأمير كرم الله وجهه وكتبه ومواعظه وحكمه وسمي «نهج البلاغة» لما أنه قد اشتمل على كلام يخيل أنه فوق كلام المخلوقين دون كلام الخالق عز وجل قد اعتنق مرتبة الإعجاز وابتدع أبقار الحقيقة والمجاز والله در الناظم حيث يقول فيه :

ألا إن هذا السفر «نهج البلاغة» لمنتهج العرفان مسلكه جلي
على قمم من آل حرب ترفعت كجلمود صخر حطه السيل من «علي»^(١٢)
الشيخ أبو الثناء شهاب الدين الألوسي البغدادي

١١ - «من أراد أن يتعلم الفصاحة والبلاغة ويعرف فضل الكلام بعضه على بعض فليأمل هذه الخطبة فإن نسبتها إلى كل فصيح من الكلام - عدا كلام الله ورسوله - نسبة الكواكب المنيرة إلى الحجارة المظلمة الأرضية؛ ثم لينظر الناظر إلى ما عليها من البهاء والجلالة والرواء والديباجة وما تحدثه من الروعة والرهبنة والمخافة والخشية حتى لو تليت على

زنديق ملحد مصمم على اعتقاد نفي البعث والنشور لهدت قواه وأرعبت قلبه وأضعفت على نفسه وزلزلت اعتقاده؛ فجزى له إثارة بيده وسيفه وتارة بلسانه ونطقه وتارة بقلبه وفكره! إن قيل: جهاد وحرب فهو سيد المجاهدين والمحاربين، وإن قيل: وعظ وتذكير فهو أبلغ الواعظين والمذكرين، وإن قيل فقه وتفسير فهو رئيس الفقهاء والمفسرين، وإن قيل: عدل وتوحيد فهو إمام أهل العدل والموحدين:

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد (١٣)
ابن أبي الحديد المعتزلي

١٢ - «واعلم أن التوحيد والعدل والمباحث الشريفة الإلهية، ما عرفت إلا من كلام هذا الرجل، وأن كلام غيره من أكابر الصحابة لم يتضمن شيئاً من ذلك أصلاً ولا كانوا يتصورونه ولو تصوروه لذكروه وهذه الفضيلة عندي أعظم فضائله عليه السلام» (١٤).

ابن أبي الحديد المعتزلي

١٣ - «... فتصفحت بعض صفحاته وتأملت جملاً من عباراته من مواضع مختلفات وموضوعات متفرقات فكان يخيل إلي في كل مقام أن حروباً شبت وغارات شنت وإن للبلاغة دولة وللفصاحة صولة... وأن مدبر تلك الدولة وباسل تلك الصولة هو حامل لوائها الغالب علي بن أبي طالب...» (١٥).

الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده

١٤ - «فإن أهل زمانه لم يكن فيهم من يقف إلى جانب الإمام في علوم العربية. وقد ساعدته متجره فيها ومنطقه السليم وقواه الذهنية الخارقة أن يبادر إلى ضبط العربية بأصول وقواعد تستند إلى الدليل والبرهان مما يشير إلى مقدرته العقلية على الوزن والقياس فهو بحق واضع الأساس في العلوم العربية ومهد طريقها لكل من أتى بعده» (١٦).

جورج جرداق

١٥ - «... هذه الكلمة «للإمام علي» وجدناها شافية كافية ومجزئة مغنية... فاضلة عن الكفاية وغير مقصرة عن الغاية وأحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره... وكان

الله عز وجل قد ألبسها من الجلالة وغشاها من نور الحكمة على حسب نية صاحبها وتقوى قائلها» (١٧).

الجاحظ

من بين أصحاب الرسول صلوات عليه جماعة عرفوا بصيتهم الطيب ونيلهم منازل رفيعة معنوية روحية ولكن ما عرف لأحد منهم أن له أثراً خالداً موجَّهاً مهذباً مثل «نهج البلاغة» لأمر المؤمنين عليه السلام بل لم يعرف لأحد منهم عشر «نهج البلاغة» كما ولا واحد من ألف من «نهج البلاغة» كيفاً، ومن هنا يقع المحقق ذو نظرة واقعية في شك وحيرة في نقل هذه المنازل والدرجات للآخرين، ويحتمل تسرب التعصب والتحيز المجحف والتزوير وتحريف الأخبار إلى هذه المنقولات.

إلا أن وجود أثر خالد ومشرق مثل «نهج البلاغة» بمثابة ضياء يستدل به على وجود الشمس، لأن العلم والفن غير قابلين للتزوير، فالمرء الذي لم تصل معارفه وعلومه إلى درجة علي بن أبي طالب (ع) لا يستطيع أن ينشئ مثل «نهج البلاغة»، كما أن المرء ما لم يصل جمال خطه درجة خط ابن مقلة لا يستطيع أن يزور ويأتي بمثل خطه.

ما يسلم شخص في العالم بدا منه النبوغ والتفوق من اتهام الحساد وقصيري النظر ومن سوء كلامهم، ليس هناك واحد من نوابغ البشر وحتى أنبياء الله يستثنى من هذا الأمر. لم يكن مدون «نهج البلاغة» وصاحبه بلا نصيب من هذه الكلمات الجارحة ولكن ما دام الكاتب قد دقق وتفحص فإن فصاحة وبلاغة «نهج البلاغة» المثيرين للإعجاب ما ثار حولهما شك وإنكار؛ وكما رأينا أن أدباء وبلغاء العالم قد استحسنا ومجدوا «نهج البلاغة» واعتبروه بعد القرآن وكلام النبي الأكرم (ص) لا شبيه ولا نظير له.

ربما علة غياب السبيل للشك والاتهام فيما يتعلق «بنهج البلاغة» هي أن أدباء وبلغاء العرب أنفسهم عاجزون أن يأتوا بمثله لذا كانوا مجبرين على الاعتراف بامتياز «نهج البلاغة».

«نقد ومقارنة كلام الإمام علي»

وكما قلنا آنفاً أن الحكم على أمر بعد ألف سنة يكون خاوياً من كل انحراف عن الصواب؛ ولأجل أن يكون هذا الكلام أوضح نلفت انتباه القراء الكرام إلى نقد وموازنة بعض المحققين من غير الشيعة.

١ - أفرد ابن أبي الحديد المعتزلي فصلاً بعد شرح وتوضيح خطبة من خطب «نهج البلاغة» بعنوان «موازنة بين كلام الإمام علي وخطب ابن نباتة».

قال ابن أبي الحديد: «ونحن نذكر في هذا الموضوع فصلاً من خطب الخطيب الفاضل عبد الرحيم بن نباتة - رحمه الله - وهو الفائز بقصبات السبق من الخطباء؛ وللناس غرام عظيم بخطبه وكلامه، ليتأمل الناظر كلام أمير المؤمنين عليه السلام في خطبه ومواعظه، وكلام هذا الخطيب المتأخر الذي وقع الإجماع على خطابته وحسنها وأن مواعظه هي الغاية التي ليس بعدها غاية فمن ذلك قوله: «أيها الناس تجهزوا فقد ضرب فيكم بوق الرحيل وابرزوا فقد قربت لكم نوق التحويل... فالقهقري رحمكم الله عن حبائل العطب القهقري... بوازع أم حبوكري (من أسماء الداهية)...» والمخ ما في «بوق الرحيل» من السفسفة واللفظ العامي الغث والمخ ما على قوله «القهقري» متكررة من الهجنة وأهجن منها «أم حبوكري».

وبخصوص جمل غيرها يقول ابن أبي الحديد: «هل ترى تحت هذا الكلام معنى لطيفاً أو مقصداً رشيقاً!! أو هل تجد اللفظ نفسه جزلاً فصيحاً أو عذباً معسولاً!!... فليس بمستنكر منا إذ نذكر كلام ابن نباتة في معرض إيرادنا كلام أمير المؤمنين عليه السلام لتظهر فضيلة كلامه عليه السلام بالنسبة إلى هذا الخطيب الفاضل الذي قد اتفق الناس على أنه أوجد عصره في فنه» (١٨).

٢ - يقول القلقشندي في كتابه «صبح الأعشى» قال أمير المؤمنين «قيمة كل امرئ ما يحسن» وقد أخذ شاعر هذا المعنى من كلام علي عليه السلام وقال:
فيا لائمي دعني أغالي بقيمتي قيمة كل الناس ما يحسنونه

إن في الشطر الثاني مضمون جملة علي عليه السلام ولها عيوب كثيرة مثل تبديل لفظ المفرد «كل امرئ» بلفظ الجمع «كل الناس» وزيادة الألفاظ لا فائدة فيها بل مستقبة مستثقلة، ومثل كلمة «يحسنونه» فيها حرف متكرر وهو «النون» وقد فصل بينهما حرف واحد ساكن وكذا حرف الفاء في «فقيمة» في أول الجملة مستقبح وبدون فائدة^(١٩).

مفهوم الحرية عند الإمام علي (ع) أوسع وأعم . . . يقول علي نصاً «لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً» فانظر كيف توجه علي بقوله إلى من يريده أن يثق بنفسه ويستشعر روح الحرية ومعناها فألقى في نفسه ما يقوظه على أصل من أصول وجوده وهو أن طبيعة الكون جعلته حراً.

فالحرية في نصه هذا «لا تكن عبد غيرك . . .» نابعة من أصولها الطبيعية، من الناس الذين لهم وحدهم الحق في أن يقرروا مصيرهم استناداً إلى أنهم أحرار حقاً، لا رأي في ذلك لمن يريد أن يسلبهم هذه الحرية أو «يمنحهم» إياها . . . وهو بذلك إنما يلقي في نفسه «الإنسان» بذور الثورة على كل ما من شأنه أن يضيق عليه ويسلبه حقه في أن يكون حراً^(٢٠).

«مصادر نهج البلاغة الباقية حتى الزمن الحاضر»

ذكر الشريف الرضي في نهج البلاغة مصادره ومراجعته في ستة عشر موضعاً وهي :

- ١ - الخطبة (٣٢) من كتاب «البيان والتبيين» للجاحظ .
- ٢ - الخطبة (٨٩) برواية مسعد بن صدقة عن الإمام الصادق كما جاء في نسخة ابن أبي الحديد، واسم الخطبة «الأشباح» .
- ٣ - الخطبة (١٨٠) رويت عن نوف البكالي .
- ٤ - الرسالة (٥٤) نقلت من مقامات أبي جعفر الاسكافي .
- ٥ - الرسالة (٧٤) نقلت من مخطوط هشام الكلبي .
- ٦ - الرسالة (٧٥) من كتاب «الجمل» للواقدي .

- ٧ - الرسالة (٧٨) من «الغازي» لسعيد بن يحيى الأموي .
- ٨ - الكلمة القصيرة (٧٧) روي عن ضرار الضبائي .
- ٩ - الرسالة (٨٨) رويت عن الإمام محمد الباقر(ع) .
- ١٠ - الكلمة القصيرة (١٠٤) روي عن نوف البكالي .
- ١١ - الكلمة القصيرة (١٤٧) نقل عن كميل بن زياد النخعي .
- ١٢ - الكلمة القصيرة (٣٧٣) نقل من تاريخ الطبري .
- ١٣ - الكلمة القصيرة (٣٧٥) نقل عن أبي جحيفة .
- ١٤ - الكلمة القصيرة (٤٣٤) رواه ثعلب عن ابن الأعرابي .
- ١٥ - الكلمة القصيرة (٤٦٦) نقل عن كتاب «المقتضب» للمبرد .
- ١٦ - غريب الحديث (٤) نقل عن أبي عبيد القاسم بن سلام .

«شروح «نهج البلاغة»

حسب علمنا ليس هناك كتاب في العالم بعد القرآن الكريم ، جلب اهتمام العلماء المسلمين كما فعل نهج البلاغة .

وقد شُرح وعلّق عليه وتُرجم إلى لغات عديدة فارسية وإنكليزية وإردية وغيرها وكُتب حول أسلوبه ومختارات منه وفهارس ومصادره وألحق به مستدركات ولا زالوا يفعلون ذلك ؛ وهذا معنى الخلود ودوام التألق .

نذكر بعضاً من شروح نهج البلاغة لعلماء من أهل السنة حسب الظاهر والله أعلم بما في قلوبهم :

- ١ - محمد بن عمر المعروف بالفخر الرازي المتوفي (٦٠٦هـ) هكذا قال القفطي في تاريخ الحكماء ، الشرح لم ينجر كله .
- ٢ - عبد الحميد بن محمد المعروف بابن أبي الحديد المعتزلي المتوفي (٦٥٦هـ) وقد

- شرحه في أربع سنوات وثمانية أشهر. ويعتبر شرحاً كاملاً وجامعاً بل يعتبر أفضل الشروح وحتى أن بعضاً من علماء الشيعة كتبوا خلاصة له ورداً عليه باسم «العقد النضيد» و«سلاسل الحديد» و«الرد على ابن أبي الحديد».
- ٣ - كتاب باسم «النفائس في شرح نهج البلاغة في مكتبة الأستانة ذكر مؤلفه فقط على أنه من علماء أهل السنة.
- ٤ - الملا سعد الدين التفتازاني الشافعي المتوفى (٧٩٢) مؤلف «المطول» و«الإرشاد» و«تهذيب النطق».
- ٥ - قوام الدين يوسف بن حسن قاضي بغداد توفي حوالي سنة (٩٢٢هـ) كما جاء في «كشف الظنون».
- ٦ - حسن بن محمد الحنفي من علماء اللغة والحديث وكتب شرحاً لصحيح البخاري توفي عام (٦٥٠هـ).
- ٧ - الشيخ محمد عبده مفتي مصر المتوفى (١٣٢٣هـ).
- ٨ - محيي الدين الخياط؛ أضاف على شرح محمد عبده بنقل من شرح ابن أبي الحديد.
- ٩ - محمد محيي الدين، أستاذ كلية الآداب - جامعة الأزهر.
- ١٠ - الأستاذ محمد حسن نائل الرصفي وقد شرح ما استغلق معناه في نهج البلاغة وقد طبع بمصر.
- ١١ - محمد أبو الفضل إبراهيم، شرحه في مجلدين طبعته «دار إحياء الكتب العربية» عام (١٣٨٣هـ).
- وكل هؤلاء العلماء بالرغم من أنهم من أهل السنة لا يشكون أن نهج البلاغة هو للإمام علي جمعه الشريف الرضي كما جاء في مقدمته لنهج البلاغة حتى أن الشيخ محمد عبده يعتمد على ألفاظ نهج البلاغة ويحاجج بها أهل اللغة ففي الخطبة ١٩٥ في ذيل الجملة «ولقد

واسيته بنفس» يقول الشيخ : إن أهل الأدب يقولون إن الفصيح أن يقال «آسيته» ألا أن كلام الإمام حجة .

«علاقة نهج البلاغة بالقرآن»

استشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام في موارد من كلامه بآيات من القرآن الكريم ذكر الشريف الرضي بعضاً منها في نهج البلاغة .

لقد ألفتُ كتاباً بعنوان «علاقة نهج البلاغة بالقرآن الكريم» ذكرت فيه حوالي (١٥٠) جملة تتضمن معاني من آيات القرآن الكريم نحو:

١ - نهج البلاغة : «ولا يحصي نعماء العادون»^(٢١) .

القرآن الكريم : ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾^(٢٢) .

٢ - نهج البلاغة : «ثم زينها بزينة الكواكب»^(٢٣) .

القرآن الكريم : ﴿إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب﴾^(٢٤) .

٣ - نهج البلاغة : «إذا دعوتكم إلى جهاد عدوكم دارت أعينكم كأنكم من الموت في غمرة»^(٢٥) .

القرآن الكريم : ﴿فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت﴾^(٢٦) .

وبعض الخطب من نهج البلاغة تفسر آية أو سورة من القرآن الكريم مثل الخطبة (٢١٩) التي تفسر سورة ﴿أهلآكم التكاثر﴾ والخطبة (٢٢١) التي تفسر الآية الكريمة : ﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾ والخطبة التي قبلها تفسر الآية ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال . .﴾ .

بالإضافة إلى ذلك كتب أحد الفضلاء المعاصرين مقالات في مجلة «النجف» تحت عنوان «الألفاظ القرآنية في نهج البلاغة» كما ذكر الدكتور صبحي الصالح في فهرسته (٢١)

مورداً في نهج البلاغة وصفاً للقرآن الكريم . وهناك غيرها لم تذكر .

«هل «نهج البلاغة» هو نص ما قال الإمام؟»

علمنا أن نهج البلاغة يحوي خطب ورسائل وقصار الكلام لأمير المؤمنين علي(ع) . لا شك أن الرسائل وقصار الكلام نقلت بالنص ويعتمد عليها لأن حفظها عن ظهر قلب سهل وشائع . أما الخطب الطويلة فعنها يطرح تساؤل :

إن كان الإمام علي قد ألقاها من فوق المنبر زمن الحرب فكيف يُعقل أن يحفظ السامعون نص الكلمات والعبارات ثم يكتبونها؟! فلا بد أن نقول : إن رواة الخطب الطويلة وعوا مضامينها وفهموا معانيها ثم عبروا عنها بتعابيرهم الخاصة ثم دُونت .

ويرد على هذا القول بأمور :

أولاً : إن نهج البلاغة كما بيّنا موضع إعجاب الأدباء والعلماء واعتبروه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق وواضح أن البلاغة والفصاحة من صفاتها أن تكون ألفاظها سلسلة عذبة خالية من التعقيد والتنافر والغرابة ومن مخالفة القياس وما شابه ذلك ؛ وعلى هذا إن كانت ألفاظ نهج البلاغة قد ابتدعها الرواة فيجب أن يمدح بالفصاحة الرواة لا علي .

ثانياً : هناك أحاديث وروايات طويلة مثل خطب نهج البلاغة نقلت عن الرسول الأكرم(ص) والأئمة الأطهار في المواعظ والاحتجاج ، والعلماء المسلمون لا سيما كبار الفقهاء يستشهدون بنصها وعين ألفاظها وكذا كل شراح نهج البلاغة يذكرون في معرض شرح هذه الخطب الطويلة الخصائص اللغوية والأدبية لألفاظ بعينها ويوضحونها وأحياناً يقولون : إن كان قد وضعت هذه الكلمة مكان تلك الكلمة فسيكون العيب كذا ؛ وواضح أنه لا يمكن أن يغفل عن هذا الاشكال كل العلماء .

ثالثاً : قد رويت قصائد طويلة عن شعراء عاشوا في عهد أمير المؤمنين علي تُنشد ارتجالاً وبدون تدوين . كقصائد حسان بن ثابت وقيس بن سعد والكميت والفرزدق

وكذلك خطب طوال لسحبان وائل وقيس بن خارجه التي ألقيت ارتجالاً والآن مدونة في كتب الأدب والتاريخ .

إذن علينا أن نقول فيما يخص حفظ الشعر والخطب : أن للعرب حافظه قوية ، أو كانوا سريعى التدوين والتسجيل إذ لم تكن معروفة آنذاك حركات الإعراب ولا النقط ، أو كان الرواة يسألون منشدي القصائد وملقي الخطب ما قالوا فيدونونها ، أو سجلوا نص العبارات والكلمات بشكل من الأشكال لا نعرفه ؛ لأن النقل بالمعنى في الشعر الذي له وزن وقافية على الأغلب غير ممكن ، هكذا أغلب خطب نهج البلاغة ؛ فلها سجع ووزن خاص وتغيير أو تبديل ألفاظ يؤدي إلى فقدان السجع والوزن وخاصة في بعض الموارد يكون لكل كلمتين سجع ووزن كما فيما يلي :

نطفة دهاقاً ، وعلقة دحاقاً ، وجنيناً وراضعاً ، ووليداً ويافعاً ، ثم منحه قلباً حافظاً ، ولساناً لافظاً ، ليفهم معتبراً ، ويقصر مزدجرأً ، حتى إذا قام اعتداله ، واستوى مثاله . نفر مستكبراً ، وخبط سادراً . ماتحاً في غرب هواه ، كادحاً سعياً لدنياه . في لذات طربه ، وبدوات أربه .

وإن أي شخص له اضطلاع ولو قليل يعرف أن منشىء مثل هذه العبارات لم يكن حتى سحبان وائل ولا قيس بن خارجه وليس لها نظير في كتب نوايع الفصحاء ، ومن المحال تبديل العبارات مع الاحتفاظ بالسجع والوزن ؛ فلو كان ممكناً وضع كلمة «مراهقاً» مكان «يافعاً» و«منتهياً» مكان «مزدجرأً» لصح وبقي المعنى المقصود لكن يفتني السجع في حرفي العين والراء . لذلك نضطر إلى القول أن هذه الألفاظ والكلمات هي بعينها صدرت من شفتي الإمام المباركتين .

«مصادر نهج البلاغة»

قد شك بعضهم في صحة نسبة البلاغة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام إذ وجدوا بعض محتوياته مخالفة لما يعتقدون به واعتبروها من ابتداع الشريف أو أخيه الشريف

المرتضى؛ فقام بعض المحققين والدارسين بالتحري والتفحص فوجدوا مصادر ومراجع معتبرة لكل خطب ورسائل وقصار كلام نهج البلاغة، كانت موجودة قبل ميلاد الشريف الرضي أو في عصره أو بعد وفاته، ووجدوا لها أسانيد موثوقة تتصل بعصر الإمام (ع) وذكروا أسماء الكتب ورقم الصفحات وغير ذلك وقد وفقوا في ذلك أفضل توفيق والأشخاص الذين يعرفهم الكاتب في هذا المضمار هم:

١ - هادي كاشف الغطاء في كتابه «مستدرك نهج البلاغة» وخصص متسماً بعنوان «مدارك نهج البلاغة» وذكر المصادر في الصفحات من (٢٣٦) إلى (٢٦٥) إلا أنه قليلاً ما يشير إلى رقم الصفحات.

٢ - السيد هبة الدين الشهرستاني في كتابه «ما هو نهج البلاغة» وقد ذكر مصادر خطبة «الشقشقية» التي هي مورد الاعتراض أكثر من غيرها فكانت تسعة مصادر سابقة لحياة الشريف الرضي ومعاصرة له ولاحقة. وإني وجدت مصادر أخرى غيرها لهذه الخطبة فقد قال سبط بن الجوزي في «تذكرة الخواص» في الصفحة (١٢٤): ذكر «صاحب نهج البلاغة» قسماً من خطبة الشقشقية وحذف قسماً آخر وإني أوردتها كاملة ثم ذكر سند الخطبة من الشيخ أبي القاسم الأنباري حتى ابن عباس.

٣ - عبد الله نعمة في القسم الثاني من كتابه «مصادر نهج البلاغة» وقد ذكر أسماء المصادر في الصفحات من (١٣٠) إلى (٣٢٠) وأرقام صفحاتها وأجزائها.

٤ - امتياز علي خان العرشي في الجزء المسمى «استناد نهج البلاغة» فقد سجل المصادر الموجودة فقط في مكتبة «الرضا» في رامبور بالهند، وفي هذا الجزء الصغير ذكر مصادر (٢٢١) من خطب ورسائل وحكم نهج البلاغة الموجودة في نسخ المكتبة المذكورة مع ذكر رقم الصفحات والمجلد.

٥ - السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب في كتاب «مصادر نهج البلاغة وأسانيده» ذكر مصادره حسب ترتيب نهج البلاغة وقد طبع من هذا الكتاب حتى الآن أربعة مجلدات حسب علم الكاتب وقد ذكر المؤلف مصادر ومراجع كل نهج البلاغة وعددها مائة وتسعون

في صفحات من (٢٦) إلى (٣٧) .

ولاطلاع القراء المحترمين نذكر نموذجاً من هذه الكتب الخمسة المذكورة :

الخطبة الأولى : والتي تبدأ بـ « الحمد لله الذي لا يبلغ . . . » فقد وجدت أقسام من هذه الخطبة في الكتب التالية : ١ - إرشاد المفيد ص ١٠٥ ٢ - تحف العقول طبع النجف ص ٤٣ ٣ - توحيد الصدوق ص ١٤٩ ٤ - أمالي الشيخ الطوسي (المتوفى سنة ٤٦٠هـ) ج ١ ص ٢٢ ٥ - مجالس المفيد ص ١٤٩ والمرحوم المجلسي في الجزء ٧٧ ص ٣٠٢ .

الخطبة الثانية : والتي تبدأ بـ «أحمده استتماماً لنعمته . . . » في كتاب المسترشد للطبري ص ٧٣ وقد نقلت مع الزيادات والاختلافات .

الخطبة الثالثة : المعروفة بالشقشقية في كتاب «علل الشرائع» ص ١٤٤ ومعاني الأخبار الباب ٤٠٤ ص ٣٦١ وأمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٣٨٢ - ٣٨٤ . والشافي للشريف المرتضى (المتوفى سنة ٤٢٦هـ) ص ٢٠٣ وإرشاد الشيخ المفيد ص ١٦٦ وفي طبعة أخرى ص ١٣٢ وفي كتاب «الجمال» ذكرها أيضاً الشيخ المفيد ص ٤٦ وص ٧٦ وفي كتاب «الافضاح» أيضاً ص ١٧ وأبوسعيد في كتاب «نثر الدرر» . والخطبة المذكورة رويت في هذه الكتب مع الأسانيد المختلفة متصلة بابن عباس وفي سلسلة السند جماعة من علماء أهل السنة مثل أبي علي الجبائي المتوفى سنة (٣٠٣هـ) وأبي القاسم البلخي المتوفى سنة (٣١٧هـ) وكذلك ابن الأثير المتوفى سنة (٦٠٦هـ) في كتاب «النهاية» يقول في لفظ «الشقشقية» هذه الكلمة استخدمها علي(ع) في خطبته ، وكذلك الفيروز آبادي في «القاموس» يقول : إن خطبة الشقشقية تنسب إلى الإمام علي وتسمى العلوية وقد نقل هذه الخطبة ابن أبي الحديد من كتاب أبي القاسم البلخي المعتزلي الذي كُتب قبل ميلاد الشريف الرضي وأيضاً ينقل بآني سألت أستاذه ابن الخشاب : أليست الخطبة لعلي؟ أجاب : بلى والله إنها له وإني على يقين من أن الخطبة له . قلت : بعض الناس يقول : إنها كلام الشريف الرضي نسبها إلى الإمام ، قال : من أين للشريف الرضي هذا النفس والأسلوب ، قد أطلعنا على مؤلفات الشريف الرضي وعرفنا نهجه وطريقته .

الخطبة الرابعة: «بنا اهتديتم في الظلماء . . .» ذكرت في كتاب «المسترشد» ص ٧٦ وإرشاد المفيد ص ١١٩ ويقول ابن أبي الحديد: إنها واحدة من خطب الإمام الطويلة المنتخبة ثم ينقلها كاملة ويبدى وجهة نظره في بعض ألفاظها.

الخطبة الخامسة: «يا أيها الناس شقوا أمواج الفتن . . .» ذكرت في احتجاج الطبرسي ص ١٢٧ وتذكرة الخواص ص ١٢٨ مع سلسلة السند واختلاف العبارات ويذكر ابن أبي الحديد سبب إلغاء هذه الخطبة.

الرسالة الأولى: والتي تبدأ بالعبارة «من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة . . .» نقلت في كتاب «الإمامة والسياسة لابن قتيبة المتوفى سنة (٢٨٦هـ) ص ٥٨ وفي طبعة أخرى ص ٦٧ وكتاب «الجمل للشيخ المفيد ص ١١٥ وفي طبعة أخرى ص ١٣١ .

الرسالة الثانية: «وجزاكم الله من أهل مصر . . .» في الجمل للشيخ المفيد ص ٢٠٠ وكتابه «النصرة» ص ٢١٥ مع ذكر السند والاختلافات والإضافات .

الرسالة الثالثة: «يا شريح أما إنه سيأتيك . . .» في أمالي الشيخ الصدوق ص ١٨٧ و«تذكرة الخواص» للسبط بن الجوزي المتوفى سنة (٦٥٤هـ) ص ١٨٥ و«دستور معالم الحكم» للقاضي القضاعي المتوفى سنة (٤٥٤هـ) ص ١٣٥ .

الرسالة الرابعة: «فإن عادوا إلى ظل الطاعة . . .» في تذكرة الخواص ص ١٥٧ .

الرسالة الخامسة: «إن عملت ليس لك بطعمة . . .» ذكرت في الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٧٩ وفي طبعة أخرى ص ٩١ وفي العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٢ ص ٢٣٢ وج ٣ ص ١٤ في طبعة أخرى وفي كتاب صفين لنصر بن مزاحم المتوفى سنة (٢١٢هـ) ص ٢٠ .

وعن قصار الكلام:

١ - «كن في الفتنة كابن اللبون . . .» ذكرت في كتاب «الإمتاع والمؤانسة» لأبي حيان التوحيدي المتوفى سنة (٣٨٠هـ) ج ٢ ص ٣١ وفي كتاب «غرر الحكم» للآمدي في حرف

- الكاف وكذلك في كتاب «العدد القوية للشيخ رضا الدين أخيه العلامة الحلي .
- ٢ - «ازرى بنفسه من استشعر الطمع» ذكرت في «تحف العقول» ص ٢٠١ .
- ٣ - «البخل عار والجبن منقصة» ذكرت في «تحف العقول» ص ٢٠١ .
- ٤ - «العلم وراثه كريمه . . .» موجودة في أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١١٤ و«تحف العقول» ص ٢٠١ و«مجالس المفيد» ص ١٩٩ .
- ٥ - «إذا أقبلت الدنيا على أحد . . .» ذكرت في كتاب مروج الذهب للمسعودي المتوفى سنة (٣٤٦هـ) ج ٣ ص ٤٣٤ و«دستور معالم الحكم» ص ٢٥ و«غرر درر الأمدي» ص ١٤٢ .

«التشكيك في سند نهج البلاغة»

لا شك أن القارئ المحترم بعد أن تأمل فيما قيل سيتعجب من عنوان «التشكيك في سند نهج البلاغة» لكن علينا أن نعلم أن ذلك يسبب عدم الاطلاع أوالتعصب الأعمى لأفكار موروثه غير صحيحة من قبل بعض الكتاب ونرى كثيراً ما ينطبق عليه المثل المعروف : «رمى جاهل حجراً في بئر فبذل مائة عالم جهودهم لإخراج الحجر» .

مضت مائتان وخمسون يعتبر فيها أصحاب الرجال والتراجم نهج البلاغة من جمع وتدوين الشريف الرضي ومحتوياته من كلام أمير المؤمنين علي(ع) وفجأة يظهر الأديب الفاضل شمس الدين بن خلكان في قلعة أربيل من نواحي الموصل ويكتب في كتابه «وفيات الأعيان» : إن نهج البلاغة من مؤلفات الشريف المرتضى (أخي الشريف الرضي) ثم يقول ويدون أي دليل : إن الناس اختلفوا في نهج البلاغة الذي فيه مجموعة من كلام علي بن أبي طالب هل جمعه الشريف المرتضى أم الشريف الرضي وقيل إنه ليس كلام علي وإنما وضعه الذي جمعه ونسبه إلى علي .

وظهر بعد ابن خلكان اليافعي^(٢٧) والذهبي^(٢٨) وابن حجر^(٢٩) وابن عماد الحنبلي^(٣٠)

وأحمد أمين^(٣١) فنقلوا كلام ابن خلكان وكرروه لكن صلاح الدين الصفدي الذي اعتبره الخطيب الحسيني من هذه الجماعة نقل كلام ابن تيمية في نفي نسبته إلى الإمام وقال: ليس نهج البلاغة من إنشاء الشريف الرضي لكنه كلام علي بن أبي طالب وكلام الشريف الرضي في نهج البلاغة قد عُرف^(٣٢).

ذكر بعض من سلك طريق ابن خلكان ما زعموا أنه شواهد ودلائل على ما ذهبوا إليه مثل:

- ١ - إن في الكتاب تعريضاً بصحابة الرسول (ص).
- ٢ - إن فيه عبارات يشم منها ريح ادعاء علم الغيب.
- ٣ - طول بعض الخطب.
- ٤ - إن فيه سجعاً وتنميماً لفظياً.
- ٥ - إن فيه دقة الوصف واستفراغ صفات الموصوف.
- ٦ - فيه الحث على الزهد وذكر الموت وذم الدنيا على منهاج المسيح (ع).

وبعد أن استخرج بعض العلماء من الشيعة وحتى من أهل السنة محتويات نهج البلاغة من كتب مؤلفة قبل الشريف الرضي تصدوا لهذه الادعاءات وفندوها مثل: عبد الزهرة الحسيني^(٣٣) وهبة الدين الشهرستاني^(٣٤) وعبد الله نعمة^(٣٥) ومحمد محيي الدين^(٣٦) والشيخ هادي كاشف الغطاء^(٣٧).

وكان رد هؤلاء العلماء في ذلك الزمان شبيه بنظرنا بإخراج حجر رماه شخص في بئر يرتوي منه العطاش. أما الآن وبعد دراسة محتويات نهج البلاغة جزءاً جزءاً وقد استخرجت من منابع موثوقة فمن الواضح لا موجب للبحث في مثل هذا الأمر وتضييع الوقت.

«حفاظ نهج البلاغة»

اهتم أصحاب الحديث بحفظ نهج البلاغة واستظهاره بعد القرآن الكريم ونشير هنا إلى بعض هؤلاء:

١ - القاضي جمال الدين الكاشاني كان عصره قريباً من عصر الشريف الرضي كما يقول الشيخ منتجب الدين .

٢ - أبو عبد الله محمد الفاروقي المتوفى سنة ٥٦٤هـ) كذا قال ابن كثير في تاريخه وابن الجوزي في المنتظم (٣٨) .

٣ - السيد محمد المكي الحائري المتوفى سنة (١٢٨٠هـ) .

٤ - الشيخ محمد حسين مروة الحافظ العاملي (٣٩) .

من الواضح أن استقصاء حفاظ نهج البلاغة وإحصاء جميعهم غير ممكن لأن بعضهم لم يظهر ذلك وبعضهم لم يسجلهم التاريخ . ولم أعد من الحفاظ حفظ ٩٥٪ من نهج البلاغة وإني شخصياً أعرف منهم ثلاثة علماء معاصرين .

وأضف إلى ذلك أن عبد الحميد الكاتب الذي يضرب به المثل في فن الكتابة يقول : «حفظت سبعين خطبة من خطب الأ صلح ففاضت ثم فاضت» (٤٠) وأن ابن نباتة الذي يضرب به المثل خطباء العرب يقول : «حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيد الإنفاق إلا سعة وكثرة؛ حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن أبي طالب» (٤٠) .

«مستدركات نهج البلاغة»

علينا أن نقر أن الخطب التي ألقاها الإمام ولم تصل إلينا أكثر بكثير مما وصلنا فمن الطبيعي ألا تكتب كل أقوال الإمام وأن مقداراً مما كتب قد ضاع . لكن من حسن الحظ أن ما هو في نهج البلاغة ليس كل ما وصلنا؛ فالشريف الرضي لم يدون من أقواله ورسائله إلا ما رآه، من وجهة نظره، له صبغة أدبية وبلاغية . ولهذا بعض الشارحين لنهج البلاغة مثل ابن أبي الحديد وحبیب الله الخوتي وابن ميثم في شرح بعض الخطب ينقلون صدر وخاتمة هذه الخطب مثل الخطب ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٩٢ ، ١٨٠ في شرح الخوئي (٤١) .

وابن أبي الحديد في شرحه يشير إلى المصادر المتوفرة لديه ويذكر ما حذف الشريف

الرضي كما في الخطب التالية :

- ١ - والله لوجدته قد تزوج .
- ٢ - إن أبغض الخلائق إلى الله .
- ٣ - إن الشيطان قد ذمر حزبه .
- ٤ - إن الله بعث محمداً (ص) نذيراً للعالمين .
- ٥ - أف لكم لقد سئمت عتابكم .
- ٦ - وإن أتى الدهر بالخطب الفادح .
- ٧ - منيت بمن لا يطيع .
- ٨ - أعوذ بك من وعشاء السفر .
- ٩ - الحمد لله كلما وقب ليل وغسق .

وأيضاً علي بن حسين المسعودي يقول : (من الخطب التي ألقى في مناسبات مختلفة أربعمائة ونيف وثمانون خطبة قد حفظها وتداولها الناس قولاً وعملاً) (٤٢)، بينما في نهج البلاغة (٢٣٩) خطبة وهي أقل من نصف ما ذكر المسعودي .

وحسن بن شعبة الذي خصص (١٦٣) صفحة من كتابه «تحف العقول» لخطب ووصايا الإمام يقول : لو أردنا أن نذكر خطب وكلام الإمام في التوحيد فقط لكان كتاباً مثل كتاب «تحف العقول» .

وذكر ابن آشوب المتوفى سنة (٥٨٨هـ) في كتابه «مناقب آل أبي طالب» بالإضافة إلى خطب : الشقشقية، التوحيد، القاصعة، الأشباح، الاستسقاء، الغراء التي هي في نهج البلاغة ذكر عدة خطب أخرى غير موجودة في نهج البلاغة مثل : الخطب، اللؤلؤة، الافتخار، الدرة اليتيمة، الأقاليم، الوسيلة، الطالوتية، السلمانية، الناطقة، الدامغة، الفاضحة ثم ذكر كتاب زيد بن وهب وإسماعيل بن مهران مما يشير أن الكتابين كانا موجودين في زمانه .

بعض العلماء ألفوا كتباً مستقلة في هذا الموضوع وهم :

- ١ - الشيخ هادي كاشف الغطاء وكتابه «مستدرك نهج البلاغة» نقل بترتيب نهج البلاغة خطب ورسائل الإمام من الصفحة (١٧) إلى (١٨٨).
- ٢ - الشيخ محمد باقر المحمودي، كتابه بعنوان «نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة» طبع منه أربع مجلدات واطلع المؤلف السيد عبد الزهرة الحسيني على ست مجلدات أخرى.
- ٣ - كتاب «التذيل» لعبد الله بن إسماعيل الحلبي.
- ٤ - كتاب «ملحق نهج البلاغة» لابن ناقة أحمد بن يحيى.
- ٥ - كتاب «النهج القويم» لخلف بن السيد عبد المطلب المشعشي والد السيد علي خان أمير الأهواز.
- ٦ - كتاب «مصباح البلاغة» لحسن ميرجهاني الطباطبائي.
- ٧ - كتاب «غرر الحكم ودرر الكلم» لعبد الواحد الأمدي، نقل (١١٠٥٠) من قصار كلام الإمام وقسماً قليلاً منها موجود في نهج البلاغة وبعضها بعبارات مختلفة وبمعانٍ واحدة. مثل حسن الأدب أفضل نسب^(٤٣)، نعم النسب حسن الأدب^(٤٤)، لا حسب أرفع من الأدب^(٤٥)، لا حسب كالأدب^(٤٦)، أكرم حسب حسن الأدب^(٤٧).
- ٨ - ابن أبي الحديد ذكر في شرحه (٩٩٨) كلمة زيادة على ما نقله الشريف الرضى وسماها «الحكم المنثورة».
- ٩ - «دستور معالم الحكم» للقاضي القضاعي.
- ١٠ - «كلام علي وخطبه» لأبي العباس الصميري.
- ١١ - «عيون الحكم والمواعظ» للشيخ علي الواسطي كتبها سنة (٤٥٧هـ).
- ١٢ - «خطب علي بن أبي طالب» لمحمد بن أبي بكر الحافظ المدني.
- ١٣ - «نثر اللآلئ» لفضل بن حسن الطبرسي.

- ١٤ - «نثر اللآلئ» لفضل الله الراوندي .
- ١٥ - «مطلوب كل طالب» لرشيد الوطواط المتوفى سنة (٥٥٥٣هـ) .
- ١٦ - «استخراج الوقائع المستقبلية» لابن فهد الحلي المتوفى سنة (٨٤١هـ) .
- ١٧ - «مستخب وصايا أمير المؤمنين وحكمه» بخط مير قاسم القره باغي .
- ١٨ - «وصايا أمير المؤمنين» بخط الحاج سلطان الأصفهاني .
- ١٩ - «اللآلئ المشورة» لقطب الأقطاب الحسيني الذهبي الشيرازي .
- ٢٠ - «الصحيفة العلوية» لشيخ عبد الله البحراني السماهيجي .
- ٢١ - «الصحيفة العلوية الثانية» للحاج الميرزا حسين النوري المتوفى سنة (٣٢٠هـ) .
- ٢٢ - «حكم علي بن أبي طالب» لبعض أهل الفضل من المسيحيين^(٤٨) .
- ٢٣ - «خطب أمير المؤمنين في الملاحم مع شرحها» إملاء الشيخ محمد حرز الدين على الشيخ طيب علي الهندي .
- ٢٤ - «هدى ونور» للشيخ ثروت الشرفاوي المصري .
- من البديهي لما كان أغلب هؤلاء الكتاب لم يطلع أحدهم على كتب الآخر توجد في كتبهم متكررات كثيرة ولا يمكن اعتبارها (٢٤) مستدركات مستقلاً لنهج البلاغة .
والله أعلم بما في ضمير عباده

تعريب أبو ياسر الوائلي





- (١) - من أراد المزيد عن الشريف الرضي فليراجع : أنباء الرواة ١١٤/٣ والبداية والنهاية . ١٢/٣ وتاريخ بغداد ٢٤٦/٢ والكامل لابن الأثير حوادث سنة ٤٠٦ وتاريخ أبي الفداء ١٤٥/٢ والدرجات الرفيعة ص ٤٦٦ وروضات الجنات ص ٥٧٣ وشذرات الذهب ١٨٢/٣ والعبر ٩٥/٣ ولسان الميزان ١٤١/٥ ومرآة الجنان ١٨/٣ والمنظم ٢٧٩/٧ وميزان الاعتدال ٥٢٣/٣ والوافي بالوفيات ٣٧٤/٢ والغدير ١٨٠/٤ وريحانة الأدب ١٢١/٣ - ١٢٨ .
- (٢) - قال المرحوم المحدث النوري أن هناك مخطوطة لهذا الكتاب في مكتبة الهند وطبع في النجف الأشرف سنة ١٣٦٩ هـ نقلاً عن علي خان العرشي في كتابه «استناد نهج البلاغة» ص ٧ .
- (٣) - مصادر نهج البلاغة وأسانيده للسيد عبد الزهرة الحسيني الخطيب - مؤسسة الأعلمي - ط ٢ السنة ١٩٧٥ - بيروت الجزء الأول ص ٩١ - ٩٢ .
- (٤) - مصادر نهج البلاغة وأسانيده للسيد الخطيب ج ١ ص ٩٢ .
- (٥) - المصدر نفسه ج ١ ص ٩٦ .
- (٦) - المصدر نفسه ج ١ ص ٨٧ عن شرحه ج ٧ ص ٢١٤ .
- (٧) - المصدر نفسه ج ١ ص ٨٩ .
- (٨) - المصدر نفسه ج ١ ص ٨٩ .
- (٩) - مصادر نهج البلاغة وأسانيده للسيد الخطيب ج ١ ص ٩٠ .
- (١٠) - المصدر نفسه ج ١ ص ٩٠ - ٩١ .
- (١١) - المصدر نفسه ج ١ ص ٩١ .
- (١٢) - المصدر نفسه ج ١ ص ٩١ .
- (١٣) - شرح نهج البلاغة بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم، إيران، سنة ١٤٠٦ هـ - ج ٧ ص ٢٠٢ .
- (١٤) - المصدر نفسه ج ٦ ص ٣٤٦ .
- (١٥) - شرح نهج البلاغة، المقدمة، الناشر سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق ج ١ ص ٩ - ١٠ .
- (١٦) - الإمام علي صوت العدالة الإنسانية، دار مكتبة الحياة. بيروت. السنة ١٩٧٠، ج ١ ص ١٠٠ .
- (١٧) - البيان والتبيين ج ١ ص ٨٣ بتحقيق وشرح عبد السلام هارون القاهرة ١٩٤٨ م .
- (١٨) - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية ج ٧ ص ٢١٢ - ٢١٦ .
- (١٩) - صبح الأعشى ج ١ ص ٥٩ .
- (٢٠) - الإمام علي صوت العدالة الإنسانية، دار مكتبة الحياة. بيروت. السنة ١٩٧٠ ج ١ ص ١٦٦ - ١٦٧ .
- (٢١) - الخطبة الأولى .
- (٢٢) - سورة إبراهيم الآية ٣٧ .
- (٢٣) - الخطبة الأولى .
- (٢٤) - سورة الصافات الآية ٦ .
- (٢٥) - الخطبة ٣٤ .
- (٢٦) - سورة الأحزاب الآية ١٩ .
- (٢٧) - مرآة الجنان ج ٣ ص ٥٥ المتوفى سنة (٧٦٨ هـ) .
- (٢٨) - ميزان الاعتدال ج ٣ ص ١٢٤ المتوفى سنة (٧٤٨) .
- (٢٩) - لسان الميزان ج ٤ ص ٢٢٣ المتوفى سنة (٨٥٢) .

- (٣٠) - شذرات الذهب ج ٣ ص ٢٥٧ المتوفى سنة (١٠٨٩هـ).
- (٣١) - فجر الإسلام ص ١٧٨.
- (٣٢) - الوافي بالوفيات ج ٢ ص ٣٧٥.
- (٣٣) - مصادر نهج البلاغة ج ١ ص ١٢٧ - ٢٢٠.
- (٣٤) - ما هو نهج البلاغة ص ١٠٤ - ١٢٦.
- (٣٥) - مصادر نهج البلاغة ص ٧٥ - ١٢٨.
- (٣٦) - مقدمة نهج البلاغة شرح محمد عبده (٣٧) - مستدرك نهج البلاغة ص ٢٠٦ - ٢٣٤.
- (٣٨) - المنتظم ج ١٠ ص ٢٢٩.
- (٣٩) - الغدير ج ٤ ص ١٨٦.
- (٤٠) - مصادر نهج البلاغة وأسانيده للحسيني الخطيب ص ٤٤.
- (٤١) - ج ٤ ص ١٤، ج ٤ ص ١١٨، ج ٤ ص ١٤١، ج ٧ ص ٦٩، ج ١٠ ص ٢٨٨.
- (٤٢) - مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣١ طبعة مصر.
- (٤٣) - ج ٣ ص ٣٦٢.
- (٤٤) - ج ٦ ص ١٥٩.
- (٤٥) - ج ٦ ص ٣٧٨.
- (٤٦) - ج ٦ ص ٢٥٠.
- (٤٧) - ج ٢ ص ٤٦٧.
- (٤٨) - مصادر نهج البلاغة وأسانيده للحسيني الخطيب ج ١ ص ٨٣.

